**الخاتمة**

بعد هذا العرض لجهود المفسرين العراقيين في القرون الهجرية الأربعة الأولى ، يمكن إيجاز أهم النتائج بما يأتي :

1. إن مدرسة التفسير وعلوم القرآن الكريم ، ولدت في المدينة المنورة ونشأت في مكة ، وترعرت وازدهرت في العراق ، ومع أن الصحابة الكرام ـ رضي الله عنهم ـ انتشروا في أغلب الحواضر الإسلامية ، إلا أن مدرسة العراق استطاعت أن تضارع مدرستي المدنية ومكة وتتفوق عليهما بكثرة العطاء وتنوعه .
2. إن المصادر التي قام عليها تفسير القرآن الكريم هي تفسير القرآن بالقرآن ، وبدلالة الأحاديث والآثار المروية عن الصحابة والتابعين والاعتماد على اللغة وقواعدها ، وشواهدها المنقولة وأشعار العرب.
3. ظهرت في هذا الحقبة على أيدي المفسرين العراقيين ملامح جديدة في أنماط التفسير ، منها : التفسير بالرأي ، والتفسير الإشاري ، والتفسير الموضوعي مثل أحكام القرآن .
4. العراقيون أول من أوجد فنون جديدة ومبتكرة في علوم القرآن ومهدوا الطريق للآخرين للانتفاع بها والسير على منوالها ، مثلما كانوا أول من وضع النقاط على الحروف ، وابتكروا تشكيلها .
5. إن التدوين نما وترعرع في العراق وأسهم اختيار بغداد حاضرة الدولة العباسية في نشوء مدرسة جديدة في عالم الثقافة والفكر التي أخذت مكانتها بين المدارس الأخرى ، حتى تمكنت من تزعمها جميعاً .
6. إن جهود العراقيين في التفسير وفي علوم القرآن الكريم كانت محصلة لجهود السابقين ، واستطاعت أن تستقطب جهود الوافدين إِلى العراق ، مما أضفى على جهودهم سمة الشمولية والتنوع .
7. ظهر في العراق جهود المفسرين من المذاهب الأخرى ، والتي كان الغالب عليها تمجيد أفكار مذاهبهم والترويج لها .
8. إن أبرز كتب التفسير التي ظهرت في هذه الحقبة اتخذت منحيين : الأول التفسير بالأثر ، وخير من يمثله الطبري ، وابن أبي حاتم ، والثاني التفسير اللغوي ، وابرز من يمثله الفراء ، والأخفش ، والنحاس .
9. إن جهود المفسرين العراقيين اتصفت بالكثرة والسعة من جهة والتنوع وشمولها لجميع العلوم القرآنية والمدارس التفسيرية .
10. إن المفسرين العراقيين هم أول من عرضوا الآراء وناقشوها ورجحوا بينها بالدليلين النقلي والعقلي .
11. إن جهود العراقيين في علوم القرآن الكريم وتفسيره كان لها الأثر الكبير في تطوير العلوم الأخرى ، إذ أسهمت في تطوير الفقه ، وعلوم العقيدة ، والرد على الملاحدة والمعطلين .
12. اتصفت جهود العراقيين بالاهتمام بالتحليل والميل إلى الواقعية والتركيز على النقد ، كثرة تفريعهم الفروع . قلة روايتهم للحديث ، واشتراطهم فيما يؤخذ به من الحديث شروطاً لا يسلم معها إلا القليل .

ختاماً هذا جهدي أرجو أن أكون قد وفقت فيه ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه وسلم .